

دكتور غاري بيتس، الكتاب الثاني عشر، الجلسة 20 ميخا 1-3، رسالة ميخا

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن سفر ميخا. هذه هي المحاضرة 20، ميخا 1-3، رسالة ميخا.

في درسنا الثاني هنا حول كتاب ميخا، سنعمل بطريقتنا أكثر بعناية من خلال فصل من الكتاب فصلاً، ولكننا نسمحوا لي فقط أن أذكرنا ببنية خدمة ميخا، ورسالتها، ومساهماتها النهائية.

ميخا يبشر في يهوذا في القرن الثامن خلال الأزمة الآشورية. لديه كتاب يحذر من الدينونة بعبارات شديدة القسوة بأن أورشليم ستُحرق مثل الحقل وأن الجيش الآشوري سيأتي إلى يهوذا، ولكن هناك أيضًا الوعد بالخلاص، الوعد بالاسترداد النهائي. وحتى بنية سفر ميخا نفسه تعكس ذلك.

لدينا ثلاثة أقسام رئيسية في الكتاب تم تقديمها جميعًا بواسطة الكلمة التي يجب سماعها. هناك رسالة يجب سماعها في الفصل الأول والثاني تتضمن الغزو العسكري والسبي، ولكن بعد ذلك يجلب الله بقية من شعبه ويحولهم إلى أمة وشعب مرة أخرى. هناك رسالة يجب سماعها في القسم الأوسط من السفر، حيث يصبح الوعد بالخلاص أكثر وضوحًا.

بعد أن أنزل الله هذه الدينونة على يهوذا في أورشليم، سيكون هناك تجديد واستعادة لإسرائيل وستصبح صهيون مركز ملكوت الله عند استعادته. سيكون هناك سلام وسيكون هناك مسيح داود الذي سيحكم إسرائيل. ثم في الفصلين السادس والسابع هناك دعوة للاستماع.

هناك تذكير أخير بفشل يهوذا في أن يكونوا شعب العهد الذي أرادهم الله أن يكونوا عليه. هناك نحيب ونحيب عندما يقع هذا الحكم على يهوذا في الأصحاح السابع: من الأول إلى السابع. ونحن نرى الألم الشخصي لميخا نفسه كرجل تقي يعيش في وسط هذه الأزمة.

ولكن هناك أيضًا الأمل في الإصحاح السابع، الأعداد من الثامن إلى العشرين، في نهاية السفر بأن النوح والنحيب والحزن على ما حدث في المنفى الآشوري سوف يتحول إلى وقت فرح واستعادة. لذلك، عندما ننظر إلى هذا، نرى رسالة قوية للدينونة والخلّاص. تذكر أننا نتعلم من إرميا الإصحاح 26، الآيات 17 إلى 19، أن رسالة ميخا لعبت دورًا مهمًا في مساعدة حزقيا على الرجوع إلى الله وفي إنقاذ يهوذا من الدينونة التي حلت بالمملكة الشمالية.

فكيف ينقل ميخا هذه الرسالة؟ وما الأقوال التي قالها لأهل عصره؟ وبعد ذلك سنفكر أيضًا ونتأمل في تطبيق هذه الرسالة بالنسبة لنا. في الإصحاح الأول، لدينا رسالة دينونة مفادها أن تركيز هذه الرسالة سيكون على يهوذا وأورشليم. ولكن بنفس الطريقة التي رأينا بها النبي ميخا، حيث دُعي ليعلم المملكة الشمالية ويكرز برسالة دينونة لا تحظى بشعبية كبيرة، يستخدم عاموس مهارة بلاغية عظيمة في جعل هذه الرسالة مسموعة.

يبدأ بالحديث عن دينونة الأمم. ثم يتحول إلى حكم يهوذا. ثم أخيرًا أسقط المطرقة على الأشخاص الذين كان يعظهم بالفعل ويتحدث عن دينونة المملكة الشمالية.

سوف يفعل ميخا شيئاً ما في الفصل الأول أعتقد أنه يعكس نفس النوع من المهارة البلاغية. يتم تذكيرنا كقساوسة ومعلمين بأن لدينا رسالة مهمة للتبشير بها. تأكد من أننا نفكر في كيفية توصيل هذه الرسالة أيضًا.

إن مهارتنا البلاغية ليست مصدر قوتنا، ولكنها شيء يستطيع الله أن يستخدمه عندما ننقل الإنجيل. وهكذا سيفعل ميخا شيئاً مشابهاً جداً لما فعله عاموس. يبدأ بالحديث عن دينونة الله التي تقع على الأمم وعلى العالم.

ثم سيركز على دينونة الله التي تقع على السامرة. وبعد ذلك، أخيراً، سيختتم برسالة مفادها أن هذه الدينونة ستقع على يهوذا وأورشليم. في سفر ال 12، أعتقد أن من الأمور المهمة التي نراها في سفر ميخا، هي الدينونة، التي تحدث عنها في هوشع وفي سفر عاموس، وفي هذه الأسفار السابقة التي تركز على الشمال. المملكة. والآن تسقط هذه الدينونة على مملكة يهوذا الجنوبية أيضاً.

وهكذا، في بداية هذا، نرى الله ينزل كمحارب. لدينا هذا الفكرة، وتلك الصورة، وتلك الاستعارة البارزة في هذا الفصل. وعندما ينزل الله على الأرض، فإننا نشير إلى هذا بالظهور.

هذا هو ظهور الله، وسيظهر الله كمحارب، وترتجف الأرض وترتعد وتذوب بالفعل في حضوره بسبب عظمة الله وقوته ورهبته. انتبهي أيتها الأرض، وكل ما فيها هو كيف يبدأ الكتاب. لأن الرب يخرج من مكانه، من هيكل قدسه.

ينزل ويمشي على شوامخ الأرض، فتذوب الجبال تحته، وتنشق الوديان كالشمع أمام النار. وهكذا، لدينا هنا الماء الأبيض من غضب الله ودينونة الله. وعندما يظهر الرب كمحارب، حتى الأرض لا تستطيع أن تقف في وجهه.

حسناً. ومع ذلك، فإن الله لا ينزل فقط ليدين الأرض. السبب وراء نزول الله كمحارب في هذه الحالة بالذات هو أن الله ينزل، الآية 5، بسبب تعدي يعقوب وخطايا بيت إسرائيل.

وهكذا يتكلم ميخا عن دينونة السامرة فيقول ما هو ذنب يعقوب؟ أليست هي السامرة؟ لذلك مرة أخرى بنفس الطريقة مع عاموس، عندما سمع الناس في المملكة الشمالية عاموس يتحدث عن دينونة مملكة يهوذا الجنوبية وكيف كان الله ديان الأرض، كانوا سيصفقون لهذه الرسالة. كان سيحصل على عرض حب جيد جداً عندما كان الناس يستجيبون لهذا. لكن تذكروا أن الجملة الأخيرة من تلك الرسالة هي أن الحكم سيقع على إسرائيل.

حسناً، ميخا يفعل هذا بالعكس ثم سيقول، ما هو ذنب يعقوب؟ أليست هي السامرة؟ ولكن هنا النصف الثاني من تلك الآية. ما هي مرتفعة يهوذا؟ أليست القدس؟ والآن، كان الناس في المملكة الجنوبية سيقولون نعم، نحن نفهم لماذا ستنزل دينونة الله على المملكة الشمالية. ليس لديهم قيادة بيت داود التي أقرها الله. وأثبت أنهم قادة شعب إسرائيل الحقيقي.

ليس لديهم هيكل أورشليم، وهو المكان الذي اختار الله اسمه ليسكن فيه. لديهم مقدسات المرتدين في دان وبيت إيل والجلجال وكل هذه الأماكن الأخرى. لكن رسالة ميخا هي أن خيانة المملكة الشمالية قد وصلت إلى المملكة الجنوبية.

ونتيجة لذلك، نفس ما حدث للسامرة سيحدث الآن ليهوذا. وهكذا فإن الرب، في الآية 6، سأجعل السامرة رجمة في الحقل وموضعا لغرس الكروم، وألقي حجارته في الوادي وأكشف أسسها. السامرة سوف تتعرض للدمار والخراب.

ومع ذلك، يقول ميخا أيضًا لاحقًا في الإصحاح، في الآية 9، سأجعل رثاءً كبنات آوى ونوحًا مثل النعام، لأن جرحها غير قابل للشفاء، متحدًا عن جرح شعب الله وجرحه، وقد وصل إلى يهوذا . ووصل إلى باب شعبي إلى أورشليم. وهكذا فإن خطاب ميخا يجمع بين دينونة السامرة ودمارها بعد أن وصل إلى يهوذا وأورشليم

تأثرت المملكة الجنوبية بالهجوم والغزو الآشوريين بنفس الطريقة التي تأثرت بها المملكة الشمالية. وكما أن ذلك لم يكن مجرد شيء حدث كحدث سياسي أو بسبب الظروف والأوضاع العسكرية في القرن الثامن، فهذا حكم مباشر من الله. لذلك، في بداية هذا الكتاب، نتحرك بفعالية كبيرة من دينونة العالم، حيث يدوس الله كمحارب للأمم، ولكنه الآن يأتي تحديدًا كمحارب ضد شعبه

أولاً، السامرة. كان شعب يهوذا سيوافق على ذلك، ولكن الآن سيقع هذا الدينونة أيضًا على يهوذا. لذا، فهو فعال جدًا في الطريقة التي يعرض بها هذا الأمر، لكن لا يزال يتعين علي أن أصدق أنه كان من الصعب على شعب يهوذا قبول ذلك

، وهكذا، سنرى ميخا وهو يجعل هذه الرسالة أكثر حيوية في النصف الثاني من الإصحاح الأول. ومرة أخرى سوف يفعل شيئًا بلاغيًا رائعًا. وما يحدث في هذا القسم هو أن ميخا سيعطينا، من خلال عيون الخيال النبوي والوحي النبوي، سيعطينا صورة وصورة الجيش الآشوري وهو يسير عبر أمة يهوذا، ويستولي على مدن بيت المقدس. وما سيفعله هنا هو أنه سيسمي على وجه التحديد مجتمعات معينة ويذكر الناس أو يقنع الأشخاص الذين يعيشون في هذه المجتمعات المختلفة بأن هذه الأماكن سوف تقع في دينونة الله

وتذكر أن النقوش الآشورية تتحدث عن حقيقة، والسجلات الآشورية تتحدث عن حقيقة استيلاء الآشوريين على 46 مدينة في يهوذا. حسنًا، سوف يجعل ميخا هذا حقيقيًا وحيويًا للغاية من خلال ذكر مدن محددة وما يجب أن تراه عندما تنتقل من الإصحاح 1، الآية 10 نزولاً إلى الآية 16 هو أنه يمكنك التقدم جنبًا إلى جنب مع الجيش الآشوري أثناء اجتياح أرض يهوذا

يفعل إشعيا شيئًا مشابهًا جدًا لنا في إشعيا الإصحاح 10، الآيات 28 إلى 34. فهو يصور لنا من خلال الخيال النبوي والإعلان كيف سيكون الأمر عندما تمر جيوش آشور عبر هذه القرى والمجتمعات المختلفة في يهوذا. ما يفعله ميخا بهذا هو أنه يصنع سلسلة من التورية والتلاعب بالألفاظ على أسماء هذه المجتمعات المختلفة

فهو إما يشير إلى أسمائهم أو إلى أهميتهم التاريخية ويستخدم ذلك كوسيلة لتوصيل الرسالة. ما يفعله هو أنه يجعل الرسالة أكثر قابلية للتأثر. تذكر، قبل أن يكتب ميخا هذه الرسائل أو قبل أن يتم تسجيلها ككلمات. ميخا، تم التبشير بها شفهيًا

إنه يركز في شوارع يهوذا وأورشليم، محاولًا إقناع الناس بالدينونة القادمة وإقناع الناس الذين سمعوا كل ذلك من قبل. ومرة أخرى، سمعوا تحذيرات متكررة ومتكررة من الأنبياء طوال تاريخ دينونتهم. ولجعل ذلك حقيقيًا وحيويًا، يتحدث ميخا عن المجتمعات والمدن الفعلية الموجودة في يهوذا

إنه يقوم بالتورية والتلاعب بالألفاظ في هذه المدن مما يثير إعجاب الناس بجدية الرسالة. إذا كنت أستمع إلى ميخا كأحد أعضاء جمهوره في القرن الثامن وكنت أسمع هذه الرسالة، فسوف يجعلني أفكر إذا كنت أعيش في إحدى تلك القرى، واو، هذه الدينونة قادمة علينا. هذا قريب بشكل لافت للنظر من المنزل

لو كان لدي عائلة أو أقارب أو جزء من عشيرة أو عائلة تنتمي إلى هذه المجتمعات المختلفة، لأوظني ذلك وأقنعني بخطورة هذه الرسالة. كل هذا يساهم في النهاية في التأثير الصادم لرسالة ميخا. كان سكان القدس سيقولون في كل هذا، نحن لسنا سيئين مثل شعب إسرائيل السومري

ليس لدينا تاريخ الردة الطويل الذي ميز أماكن عبادتهم ومقدساتهم. ليس لدينا عجول ذهبية في الهيكل في أورشليم، لكن لديهم مذابح المرتدين والأشياء التي جلبها آحاز إلى الهيكل. نحن لسنا عبدة البعل كما كان الناس في المملكة الشمالية تحت حكم آخاب، لكن وجهة نظر ميخا هي أن الله سيدين المملكة الجنوبية بنفس الطريقة التي سيدين بها السامرة.

لذلك، يبدأ بهذه السلسلة من التلميحات والتلاعب بالكلمات. إذا كان النبي سيفعل هذا اليوم ويتحدث عن دينونة الله لأمريكا أو أشياء من هذا القبيل، فإنه قد يقول أشياء مثل هذا: سوف تجرف واشنطن. أو أن مدينة ووترتون ستحصل على مدينة واترلو الخاصة بها.

هناك إشارة تاريخية هناك، وأنت تعرف ما يدور حوله. أصبحت لوس أنجلوس، مدينة الملائكة، ملجأ للشياطين. أنا أعيش في مدينة لينشبورج، وفي تاريخ الجنوب، كان لدينا تاريخ من عمليات الإعدام خارج نطاق القانون والظلم والأشياء الفظيعة التي حدثت هناك.

لذا، إذا قال نبي أنه سيكون هناك إعدام خارج نطاق القانون في لينشبورج، فإن ذلك من شأنه أن يثير كل أنواع الدلالات التي من شأنها أن تؤثر فينا على قيمة الصدمة وجدية الرسالة. لقد أصبحت سانت لويس وسانت بول مدينتين غير مقدستين. هذه هي أنواع التلاعب بالكلمات.

أثناء مرورك بهذا، يجعلنا نبتسم نوعًا ما، لكن هذا ليس الغرض من هذا. وكان الغرض من ذلك هو التأكيد على جدية الرسالة. لذلك، يبدأ النبي بالقول: لا تخبروا في جت، ولا تبكوا أبدًا.

لذلك لا تخبروا في جت. هنا بدلاً من التلاعب بالألفاظ، لدينا إشارة تاريخية أكثر. هذه هي الكلمات التي استخدمت بعد موت شاول.

لا تخبروا في جت مدينة الفلسطينيين هذه. لا نريد أن يعلم أعداؤنا بهذه الكارثة الوطنية التي حدثت. ومن خلال الإشارة إلى ذلك الوقت الذي فقدت فيه إسرائيل ملكها الأول، فإنه يذكرنا بأن وقت الكارثة الوطنية قادم.

يقول الخط الموازي: لا تبكوا أبدًا في بيت عفرة. لذلك لا ينبغي لهم أن يبكون، ولا أن يحزنوا. بيت عفرة مرتبطة بالكلمة العبرية التي تعني عفار.

وهكذا بيت التراب هنا، كما جاء في بيت عفرة، في بيت التراب يدرجون أنفسهم في التراب. الغبار والرماد والمسح وكل هذه الأشياء مرتبطة بالحزن. لذلك، لا تقولوا في جت، لا تبكوا البتة.

لا نريدهم أن يعرفوا عن هذه الكارثة. ولكنهم في مدن يهوذا يبكون وينوحون بسبب الكارثة التي ستأتي عليهم. بيت الغبار سوف يتدحرج في الغبار.

اعبروا في طريقكم يا سكان شافير بالعري والخجل. كلمة شافير تعني شيئًا جميلًا وجميلًا. لكن ما نحصل عليه بدلاً من ذلك هو التناقض المتمثل في أن الأشخاص الذين يعيشون هناك سيصبحون منفيين.

سيكون هناك قبح العري والعار عندما يتم اقتيادهم بعيدًا كسجناء. ستمر المدينة المبهجة بتجربة غير سارة للغاية.

سكان زعنان لا يخرجون. لذا فإن هذا المكان "زانان" يبدو مثل الفعل العبري "ياتساه"، أي "يخرج". تشترك في حرفين ساكنين هناك. فأهل زعنان لن يستطيعوا أن يتسأهوا ولن يستطيعوا الخروج.

لن يتمكنوا من الهروب من الهجوم القادم لأنهم سيكونون محاصرين ومحاصرين من قبل الجيش الآشوري ومن الأمور التي حدثت في الحصار أن سكان تلك المدينة لم يتمكنوا من الخروج منها. لم يتمكنوا من الفرار والابتعاد، وفي النهاية، سيتم احتجازهم هناك حتى يموتوا جوعاً أو ينفد الطعام والماء.

لذلك لن يتمكن زانان من الخروج. هناك سخرية في ذلك. رثاء بيت إيتسل، البيت المجاور، سينزع الرب منك مكانه، وبيت إيتسل، هذا البيت المجاور، لن يستطيعوا مساعدة المدن المجاورة لهم لأنهم سيتأثرون بهذا الحكم أيضاً.

ولن يكونوا قادرين على توفير الحماية لجيرانهم، لأنها ستكون مشغولة للغاية بالحزن على تدميرها. في الآية سكان ماروث، كلمة مرح، أي مرارة، في سفر راعوث، تقول نعمي: لا تدعوني نعمي نعمي. ادعوني مرة لأن، 12، الرب قد أساء إليّ جداً.

ومن المفارقات أن سكان ماروث وبيترتاون ينتظرون شيئاً جيداً، لكنه لن يحدث. وبدلاً من ذلك نزلت رعة. سوف تواجه كارثة ومصائب Bittertown و كارثة ومصيبة من عند الرب. لذا فإن

لن يختبروا الخير والبركة. مرة أخرى، يتحدث الفيلم عما يحدث أثناء اجتياح الجيش الآشوري. ثم يختتم المقطع الأول من هذا بالقول، لأن الشر قد نزل من عند الرب حتى باب أورشليم.

لقد تعاملنا مع هذه السلسلة من المدن، وتحدثنا عن الأماكن المختلفة التي ستعرض للدينونة. لكن المقطع الأول من القصيدة يختتم بالتركيز على مدينة القدس. الهدف، الهدف النهائي للجيش الآشوري، سيكون الوصول إلى مدينة القدس.

تذكر أنه في عام 701 بعد أن استولوا على مدن يهوذا، ماذا سيفعلون؟ سوف يحيطون، وسوف يحاصرون مدينة القدس كعاصمة ومركز ديني وسياسي حتى الوقت الذي يخلص فيه الله المدينة. لذلك، في المقطع الثاني نعود إلى هذه التلاعب بالكلمات. كلمة لخيش تشبه كلمة الفريق أو الخيول راكيش.

تذكر أن هدف لخيش كان بمثابة حامية عسكرية وقلعة لتوفير الحماية لمدينة القدس. لذا، إذا كانوا يقومون بتسخير الفرق والخيول لمركبات سكان لخيش، فيبدو أنهم سيوفرون تلك الحماية. ولكن في الواقع سيتم القضاء على لخيش على يد الآشوريين.

سوف يتم غزوها من قبلهم. يمكنهم تسخير العربات كما يريدون، لكنهم لن يكونوا قادرين على الصمود في وجه هجوم جيش العدو هذا. سيكون عليهم تسخير المركبات بدلاً من حماية القدس.

سيتعين عليهم تسخير الفريق للخروج من المدينة في أسرع وقت ممكن حتى يتمكنوا من الفرار بعيداً عن العدو. الحماية التي صممت لاختيش لحمايتها لن تكون موجودة. وهذا ما يحاول هذا التلاعب بالألفاظ إيصاله.

وتقول هذه الآية أيضاً أن لخيش كانت بداية الخطية لابنة صهيون، لأنه فيك وجدت ذنوب إسرائيل. حسنا عما نتكلم عنه هنا؟ أعتقد أن لخيش أصبحت بداية الخطية. لقد كان مصدر خطية لشعب يهوذا وأورشليم. لأنه كان أحد أسباب ثقتهم في قوتهم العسكرية بدلاً من وضع ثقتهم في الرب.

لقد اعتقدوا أنهم يتمتعون بالأمن العسكري بما يكفي للنجاة من هذا الهجوم. لن يكونوا قادرين على القيام بذلك. لقد جعلهم هذا الكبرياء الزائف لا يتوبون ولا يعودون إلى الرب بالطريقة التي يحتاجون إليها.

في الآية 14، يستمر التلاعب بالكلمات؛ لذلك تعطون هدايا وداع لمورشة جت. قبل أن نفكر في لعبة الكلمات، أريد أن أذكركم أن موريشث كانت مسقط رأس ميخا. ميخا، كني، لديه واجب غير مرحب به وهو إعلان الدينونة على مسقط رأسه.

إن الألم الناتج عن هذا والتلاعب بالكلمات وهذه التورية هي وسيلة للسخرية من الناس من أجل الدينونة القادمة. الألم الناتج عن هذا حقيقي جدًا بالنسبة له. سوف يمسه هذا حياته وعائلته وأصدقائه عندما يأتي عليهم. لذا، فإن الغرض من الكلمة مسرحيات، والأشياء التي تجري هنا هي جعل هؤلاء الناس يدركون خطورة خطيئتهم على أمل أن يأخذوا هذه الرسالة على محمل الجد ويتوبوا ويعودوا إلى الله.

لذا، فإن التلاعب بالألفاظ الموجود مع موريشث جات هو أن كلمة موريشث تبدو مثل كلمة موراشا، الكلمة التي تعني "مخطوب". لذلك، نحن نتحدث عن شخص مخطوب. حسناً، موريشث جت، هذه المدينة التي تبدو وكأنها مخطوبة، سيتم تقديمها كهدية فراق أو مهراً للجيش الآشوري.

بمعنى ما، سيكونون بمثابة الغنيمة التي ينهبها الجيش الآشوري. لذا، فإن هذه الكلمة التي يبدو أنها مرتبطة بشيء إيجابي - موراشا، الكلمة التي تعني المخطوبين في الزواج والسعادة في أن يكونوا في عائلة - تصبح رسالة مشؤومة مفادها أنهم سوف يتم تسليمهم بالطريقة التي حصل بها والدهم. العروس تعطي المهر لعائلة العريس. سيتم تسليم هذه المدينة إلى الآشوريين.

المدينة التالية المذكورة هي بيوت أكزيب، والتي تشبه إلى حد كبير كلمة أكزب، وهي كلمة تعني الخداع أو الباطل. وتكون بيوت أكزيب غشاً لملوك إسرائيل. وظن ملوك إسرائيل أن المدن والقرى والحصون المختلفة وكل ما لهم هناك من أعداد مدينتهم سيوفر لهم الحماية.

إن الأسوار المحيطة بالمدينة ستحمي الأشخاص الذين يعيشون بداخلها. لكن بيوت أكزيب تصير غشاً. لن يعيقوا بأي شكل من الأشكال.

ولن يعيقوا تقدم الجيش الآشوري لأن الآشوريين سوف يشقون طريقهم بشكل منهجي إلى القدس. وأكزيب ستكون إحدى المدن التي تقع في وسط كل هذا.

يقول الرب في الآية 15: «ها أنا آتيكم بغالب يا سكان مريشة». «يبدو أن كلمة مريشة مرتبطة بكلمة يراش، أي يغزو، يمتلك. إنها كلمة قوة. يتحدث عن حقيقة أن إسرائيل تمتلك هذه الأرض.

ومع ذلك، فإن المدينة المالكة، المدينة المنتصرة، سيتم احتلالها في النهاية وستصبح ملكاً للجيش الآشوري هناك سخرية في طريقة استخدام اسم هذه المدينة هنا. مجد إسرائيل عند انتهاء هذا يأتي مجد إسرائيل إلى عدلام.

تماماً كما فعلنا في بداية هذه الرسالة الطويلة حول المدن المختلفة، الآن بدلاً من اللعب بالكلمات، ما لدينا هنا هو إشارة تاريخية. في 1 صموئيل 22 الآية 1، عدلام هو أحد الأماكن التي سيهرب إليها داود عندما يهرب بعيداً عن شاول. بنفس الطريقة التي كان على داود أن يركض بها وكان عليه أن يركب حصانه ليهرب من عدوه، نفس الشيء سيحدث الآن لملك يهوذا.

هذه رسالة مشؤومة للغاية حول ما يخطط الله أن يفعله بمملكة يهوذا. مرة أخرى، محور هذه الخطبة هو ما يركز عليه النبي أو الواعظ في بداية الرسالة وفي وسطها وفي نهايتها؛ هذا ما يحاول التركيز عليه. مدينة شالوم القدس، سوف تكون عالقة في كل هذا

الجرح غير قابل للشفاء، الآية 9. لقد وصل إلى يهوذا. وقد وصل إلى باب شعبي، إلى أورشليم، الآية 12، لأن الشر قد جاء من قبل الرب إلى بيت أورشليم في نهاية المقطع الأول. في بداية المقطع الثاني، شد الجياد إلى مركبات سكان لخيش.

لقد كانت بداية الخطية لابنة صهيون. ثم، في نهاية هذا، في الأصحاح 1، الآية 16، اجعل نفسك قرعًا وقص شعرك من أجل أبناء مسرتك. اجعلوا أنفسكم أصلع كالنسر، لأنهم يذهبون عنكم إلى السبي

طوال العظة، كان يركز على دينونة أورشليم. ثم في نهاية هذا تحذير من نفي الأمة بأكملها. عندما تسقط القدس، ستذهب معها بقية الأمة

نفس الشيء الذي حدث لمملكة إسرائيل الشمالية سوف يحدث للمملكة الجنوبية. عندما نسمع هذه الرسالة، وكما نرى مدى خطورتها، وكما نرى المهارة البلاغية التي يقدم بها ميخا هذه الرسالة، علينا أن نقول واو، كان على الشعب أن يستمع إلى هذا. لقد تم نقلها إليهم بمهارة وفعالية وشغف

كان على هذه الرسالة أن تترك انطباعًا لديهم. ولكن حتى يأتي وقت توبة حزقيا، يبدو أنه يتم تجاهل هذه التحذيرات بالدينونة إلى حد كبير. ولهذا يقع الحكم أصلا

في الفصل الثاني، كما نواصل في القسم الأول، ما سيفعله هذا القسم هو، لأنه يكمل الفصل الأول، لدينا صورة للدينونة. لدينا الغزو. لدينا إعلان الحكم يأتي أولا

وفي الإصحاح الثاني، لدينا المزيد من الشرح لسبب ظهور هذه الدينونة. الأمر الأساسي الذي سيركز عليه ميخا هو أن ميخا سيركز على خطايا قادة يهوذا. وبالعودة إلى الموضوع المشترك بين أنبياء القرن الثامن، وهو مشكلة العدالة وفشل القادة المدنيين في يهوذا في ممارسة نوع العدالة التي تم وضعها والمنصوص عليها في الشريعة الموسوية

ولكن أيضًا في هذا القسم، سيكون هناك تركيز على الأنبياء الذين، كقادة روحيين لإسرائيل، قادوا الشعب إلى الضلال. ومن المفارقات أن إحدى المجموعات التي ستقف في مواجهة ميخا، الذي يركز بكلمة الرب، هم الأنبياء الآخرون الذين لا يبشرون برسالة الله. بينما يركز ميخا بدينونة الله ويخبر الشعب بما يحتاجون إلى سماعه، فإن هؤلاء الأنبياء الآخرين يبشرون ببركة الله، ويبشرون بما يريد الناس سماعه

لذا، فإن أحد الأسباب التي تجعل الأمر صعبًا على الناس، على الرغم من الشفقة والعاطفة وفعالية وصدق رسالة ميخا وهو يتحدث عن الغزو في الإصحاح الأول، هو أحد الأشياء التي تمنعهم من سماع هذا هي الرسالة المضادة التي تصلهم من غالبية الأنبياء الآخرين. لذلك في الإصحاح 2: الآيات 1 إلى 5، مسألة العدالة الاجتماعية وكيف فشل قادة يهوذا في ممارسة ذلك وقادوا الناس إلى الضلال، هذا هو التركيز هنا. وهناك تكرار ثلاثي لكلمة رع، أي الشر الذي فعله هؤلاء الناس

هذا هو تقدير الله لهذا. إنهم لا يتلاعبون بالقانون فحسب. إنهم لا يستخدمون القانون ببساطة

إنهم يفعلون ما يعتبر، في نظر الله، شرًا أخلاقيًا مطلقًا، ونتيجة لذلك، ستأتي الدينونة. لذلك يقول النبي: ويل للمفكرين بالشر، وصانعي الشر على مضاجعهم. وعندما ينبجح الصبح يفعلون ذلك لأنه في قدرة أيديهم

يشتهون الحقول ويستولون عليها والبيوت ويأخذونها. يظلمون الرجل في بيته والرجل في ميراثه. لذلك، نرى نفس الشيء يحدث في يهوذا كما حدث في المملكة الشمالية

، هناك القمع. إشعيا يتحدث عن هذا. الإصحاح 5، الآيات 8 إلى 10، ويل للذين يضيفون حقلاً إلى حقل ويغتصبونهم، ويشتهون ممتلكات قريتهم، ويظلمونهم، ويسئون إليهم، ويؤذونهم، ويفعلون كل أنواع الغش من أجل طمعهم ونكرانهم. الرغبة في الحصول على المزيد والمزيد

سوف يعظ ميخا عن تلك الخطايا الاجتماعية أيضًا. الآية 4 تقول هذا: لذلك هكذا قال الرب: ها أنا أفكر . على هذه العائلة شرا. ففي الآية 1 يمكرون ويفعلون الشر على مضاجعهم

سوف يجلب الرب عليهم كارثة كبيرة بسبب ما يفعلونه. لن تستطيعوا أن تنزعوا هذا الشر عن رقابكم ولا تمشيوا متشامخين كما كنتم في الماضي، فإنه سيكون وقت الكارثة، رآه. لذلك، سوف يجلب الرب رعباً ضد الرأى الذي ارتكبه الناس، وسيكون الظلم الاجتماعي الذي يحدث هو السبب الرئيسي للدينونة

ومع ذلك، في الإصحاح 2، الآية 6، كما تحدثنا بالفعل، يركز ميخا أيضًا على خطايا الأنبياء الكذبة الذين يعلنون هذه الرسالة التي هي رسالتهم؛ إنها ليست كلمة الرب. إنهم يعدون الناس بشيء لا يستطيعون تقديمه لأنهم ببساطة يقولون للناس: أنتم شعب الله؛ ستسير الأمور على ما يرام، ولاحظ رد فعلهم عندما وعظهم ميخا. سيقولون لا تعظوا هكذا يتعظون

لا ينبغي للمرء أن يبشر بمثل هذه الأشياء. ولن يلحقنا العار. لذلك، ميخا ليس فقط لديه التحدي المتمثل في محاولة إقناع هؤلاء الناس بصدق الرسالة، بل لديه هؤلاء الأنبياء الذين يعارضونه والذين يبشرون برسالة مضادة، ويقولون، ميخا، لا ينبغي عليك أن تبشر بهذه الرسالة. أشياء

لقد سمعنا رسالتك حيث قمت بالتلاعب بالألفاظ والتورية في مدن يهوذا. لا ينبغي أن نتحدثوا عن هذا، لأن الخزي والكارثة والمصيبة لن تصيبنا. عن ماذا نتحدث؟ نحن شعب الله

الآن، الشيء المثير للاهتمام أثناء إدلائهم بهذا التعليق هو عدم الوعظ؛ الكلمة المستخدمة هنا هي الكلمة العبرية نتاف. إنها ليست الكلمة العادية للنوبة، جذر كلمة نافا، إنها كلمة ناتاف. في أماكن أخرى، هذا له الفكرة أو المعنى، نوع من المعنى الجذري ليقطر أو شيء يقطر

إنه يعني "تنقيطًا" (في القضاة 5: 4). (وله هذا المعنى في عاموس 9). (الجبال والتلال سوف تقطر خمراً في سفر الأمثال الإصحاح 5، هي الكلمة المستخدمة للإشارة إلى كلام الزانية المغربي. كلماتها تقطر مثل العسل

إنهم لا يقولون لميخا ببساطة، لا تتنبأ، لا تبشر بالنتاف، لا تبشر بهذه الرسالة المتساقطة. إنهم إما يرفضون الأمر باعتباره شيئاً لا ينبغي الاهتمام به، أو أن ميخا يحاول بطريقة ما خداع الناس، أو ما قد يقولونه هو، يا ميخا، توقف عن ظهور الرغبة في الفم. توقف عن الوعظ بهذا النوع من الرسائل

ما فعله ميخا ليقرب هذا الأمر هو أنه عندما يقولون لا تبشروا بالنتاف، التففت وقال، هكذا يبشرون بالنتاف. ويصنف كلامهم بنفس الطريقة. لا ينبغي للمرء أن يبشر بهذه الرسالة الرغوية من الفم بأن الكارثة ستحل بنا، ومع ذلك، أنت الشخص الذي يبشر حقاً بالرسالة التي لا قيمة لها هنا، وفي النهاية ستحل بنا الكارثة

ليس من الصعب علينا أن نتخيل أنه لدينا هاتين المجموعتين من الأنبياء، لدينا أشخاص مثل ميخا وإشعيا الذين يحذرون الناس من الدينونة التي ستأتي، وأن عليهم أن يأخذوا هذا على محمل الجد، وأن الأزمة

الآشورية هي حقيقي والله وراء هذا، مقابل الأنبياء الذين كانوا يقولون، نعم، نحن نمر بوقت عصيب أو نمر بوقت عصيب، لكننا شعب الله المختار ولن تبتلع هذه الكارثة في النهاية لنا يصل. ما هي الرسالة التي تعتقد أن الناس كانوا يميلون إلى سماعها؟ ومن الواضح أن نفس الشيء اليوم. عندما يتحدث الناس عن محبة الله وفصل ذلك عن عدله وقداسته، فهذا شيء يجذب الناس

إنها رسالة يريدون سماعها، ولكنها ليست بالضرورة الرسالة التي يحتاجون إلى سماعها. سيستمر ميخا في القول، بطريقة ساخرة نوعًا ما في الآية 11، بينما كان منخرطًا في هذا الصراع مع الأنبياء الكذبة، قال، أتعلمون ماذا لو تنبأ إنسان بهذا إذا ذهبوا؟ حول الريح المطلقة والأكاذيب، سوف يصنفون وعظي على أنه زبد في الفم. سأتحدث عنهم مجرد نطق الريح والأكاذيب

، كلامهم لا قيمة له. ويقول إنه لو كان هناك نبي يجول ويتكلم بالكذب ويقول: أنا أبشركم بالخمير والمسكر، كان هذا مجرد نبي لهذا الشعب. إذا كان هناك نبي يظهر في الشارع ويقول، يا شباب، سيكون هناك الكثير، من البيرة والنبيد في مستقبلكم لأن الله سوف يباركننا، وسنكون مزدهرين وكل شيء سيكون على ما يرام حسنًا. هذه هي بالضبط الرسالة التي يرغب هؤلاء الأشخاص في سماعها

لذلك، نحصل على حقيقة الصراع النبوي الذي غالبًا ما كان على أنبياء الله الحقيقيين أن يواجهوه ويختبروه. وقد واجه ميخا وإشعيا هذا الأمر في القرن الثامن. إنه جزء حقيقي من خدمة ميخا

بينما هو يعظ في الشوارع، من المحتمل أن يكون هناك أنبياء آخرون يبشرون برسالة مختلفة في الشارع أو ربما يحاولون مقاطعته والتدخل في الرسالة التي يكرز بها. انتظر لحظة، ميخا. لدينا اعتراض على العرق

نحن شعب الله. لماذا قد تحل بنا الكارثة يوما ما؟ وسوف يتعامل النبي إرميا في القرن السابع مع نفس الشيء كثيرًا ما يتحدث إرميا عن هؤلاء الأنبياء الذين يعلنون: شالوم، شالوم

لكن إرميا يقول، المشكلة هي أنه لا يوجد شالوم. الكارثة قادمة. في إرميا الإصحاح 23، يريد الناس سماع هذه الرسالة، وهي الرسالة التي حظيت بشعبية كبيرة في ذلك الوقت والتي تروق لهم لأنها تعد الشعب بأن الله سوف ينقذهم في النهاية وينقذهم من المشاكل

لكن المشكلة هي أنها ليست كلمة الله. إنها ببساطة خيالات هؤلاء الأنبياء. الأنبياء الحقيقيون مثل ميخا وإرميا، الذين يندرون أهل الدينونة، هم الذين وقفوا في مشورة الله

وهم يعرفون خطط الله. وهم يعرفون نوايا الله. إنهم يأتون ليعلنوا هذه النوايا للشعب، لكن الناس بدلاً من ذلك يريدون الاستماع إلى الأنبياء الذين يقدمون ببساطة أحلامهم الفارغة والعبثية والمضللة

هذا هو الفرق هنا. الآن، نفهم أننا لو كنا بين الحضور هنا، فإننا نفهم الميل إلى الرغبة في الاستماع إلى هؤلاء الأنبياء الإيجابيين. نحن نفهم لماذا يريد الناس القيام بذلك

نحن أيضًا نفهم على الأرجح النضال الذي واجهه هؤلاء الأشخاص في كثير من الأحيان. كيف أعرف الفرق بين النبي الحقيقي والنبي الكذاب؟ ربما في بعض الأحيان في أحد المنازل حول مدينة القدس خلال هذا الوقت ربما كانت هناك مناقشات بين العائلات أثناء حديثهم عن هذه الرسالة في الليل. مهلا، لقد سمعنا هذا النبي يقول هذا، وسمعنا هذا النبي يقول ذلك

أيهما نصدق؟ معظم الأنبياء الكذبة الذين كانوا موجودين في أيام ميخا وفي أيام إرميا لم يرتدوا قمصانًا تحدد هويتهم. أنا نبي كاذب رسمي. وفي كثير من الأحيان، لم يعلنوا عن أنفسهم كأنبيا كذبة تكلموا باسم البعل

لقد قدموا أنفسهم كأنبياؤ الرب. وهكذا، كيف نعرف؟ ولذا فأنا أفهم النضال ومدى صعوبته. كيف نميز بين النبي الحقيقي والنبي الكاذب؟ ولكن في ضوء الظروف التي كانت تجري في البلاد في ذلك الوقت، يبدو أنه كان من الواضح أن ندرك أن الله كان ينزل دينونته على شعبه

كانت لعنات العهد تدخل حيز التنفيذ وكان على الناس أن يأخذوا ذلك على محمل الجد. في ضوء الطريقة التي عاشت بها الأمة، في ضوء بروز الخطايا الاجتماعية التي كانت هناك، في ضوء عبادة الأوثان والخطايا الدينية التي غالبا ما كانت السبب في ذلك في المقام الأول، كان ينبغي أن يكون واضحا إذا كان لديهم فهم حقيقي لطبيعة العهد بين الله وإسرائيل وفهم حقيقي لما كان من المفترض أن تكون عليه تلك العلاقة، لكان من الواضح لهم أن الدينونة هي ما يجب أن يتوقعوه. ومع ذلك، فإن جزءا مما يكمن وراء هذا الصراع ليس مجرد صراع بين رسالتين مختلفتين

،هناك أيديولوجية مختلفة تماما وراء كل هذا. وفي النهاية، عند محاولة التفكير في الأساس اللاهوتي لكل هذا هناك في النهاية فهم مختلف جذريًا للعهد الذي ينعكس في رسالة الأنبياء مثل إشعياء وميخا وإرميا وهؤلاء الأنبياء الكذبة الذين كانوا يقولون سلام، سلام، عندما لا يكون هناك سلام. إن ما يدور حوله هذا الفهم المختلف جذريًا للعهد هو أن الأنبياء مثل ميخا وإرميا سيؤكدون على فكرة أن العهد الذي قطعته الله مع إسرائيل يشمل البركة والمسؤولية

ويشمل كلا من الوعود والوصايا. إذا لم نحفظ الوصايا، فلا يحق لنا أن نتوقع البركات. إذا فتح المرء أعينه وألقى نظرة صادقة على ما كان يحدث في المجتمع في ذلك الوقت، والخطايا الاجتماعية والدينية التي كانت هناك، كان ينبغي أن يكون واضحًا للناس أننا لم نكن شركاء عهد مخلصين لذلك ليس من حقنا أن نفترض على بركة الله وحفظه وأن الله هو تعويذة الحظ السعيد الذي سيكون موجودًا دائمًا لحمايتنا

أعتقد أن هناك تذكيرًا لنا اليوم بأن علاقتنا مع الله، وهذان الجانبان من علاقة الله مع الكنيسة اليوم لا يزالان موجودين. هناك نعمة ومسؤولية. لا يمكننا أن نفترض على نعمة الله

إذا كان أسلوب حياتنا لا يعكس الاعتراف الذي قدمناه، ولا يعكس التقوى التي تظهر صورة الله للآخرين، فلا يحق لنا أن نتوقع أن يباركنا الله. نحن كأمة لا يحق لنا أن نقول ببساطة، بارك الله في أمريكا إذا لم نكن من النوع الذي يستطيع الله أن يباركه حقًا. تحمل بركة الله دائمًا مسؤولية العهد والتزام العهد

لقد أراد شعب إسرائيل ويهوذا التركيز على البركة؛ سيكون الله موجودًا معنا دائمًا، وسيحمينا الله دائمًا. لقد نسوا مسؤولياتهم العهدية. لو كان لدى شعب إسرائيل وشعب يهوذا فهم صحيح للعهد، لكان من الواضح لهم إلى حد ما أننا بحاجة إلى أخذ رسالة ميخا على محمل الجد

وفي نهاية المطاف، عندما حاصر الجيش الآشوري مدينة أورشليم، أخذ الملك حزقيا هذه الرسالة على محمل الجد. إن توبة الملك وإيمانه سوف يجلبان في النهاية البركة للأمة بأكملها. الآن، بينما كان ميخا يواجه هؤلاء الأنبياء الكذبة، وبينما كان ميخا يتعامل مع هذه القضايا، جعل ذلك من الصعب على الناس سماع رسالته

أعتقد أن هذه المشاكل ستتفاقم في القرن التالي لنبي مثل إرميا. بعد أن أنقذ الله مدينة أورشليم عام 701 ق.م. بهذه الطريقة المعجزية، واعتنى الله بالجيش الآشوري، مما أضاف ببساطة إلى الافتراض بأن مدينة أورشليم كانت دائمًا غير قابلة للانتهاك لهجوم العدو. وكانت تلك حماية الله وخلص الله لمدينة أورشليم

كان ذلك جزءًا من العبادة، وكان ذلك جزءًا من التقاليد اللاهوتية التي كان يُحتفل بها في مدينة أورشليم. في سفر المزامير لدينا مقاطع مثل مزمو 46 ومزمو 48 ومزمو 76 تحتفل بحقيقة أنه عندما هاجم أعداء الرب وأعداء إسرائيل مدينة أورشليم، دافع الله عن مدينته والله يقاتل عنهم. الله يحمي موطنه

مزمو 132 الآية 13 و 14، اختار الرب واختار الرب أورشليم مسكنًا له. وهكذا، عندما قال نبي مثل ميخا إن أورشليم ستتحول إلى أنقاض، كان يتحدى هذه الأيديولوجية بشكل مباشر. بالنسبة لإرميا، كان التعامل مع هذه الأيديولوجية بعد تسليم المدينة بالفعل في عام 701 مهمة أكثر صعوبة

ولهذا السبب فإن إرميا، وهو يعظ عظته الشهيرة في الهيكل ويقول في الإصحاح 7، لا تثق في الكلمات الخادعة. لا تثق في هذه الفكرة، هيكل الرب، هيكل الرب، هيكل الرب. حقيقة وجود المعبد هناك ستحمينا

لقد جعلت مسكن الله مغارة لصوص لأنك فصلت بركة العهد عن مسؤولية العهد. لذلك، عندما يركز إرميا بنفس الرسالة بعد مائة عام، سيقولون أن هذا الرجل نبي كاذب. يحتاج للموت. لكن ميخا وإرميا، ما أريدنا أن نفهمه هو أنهما يواجهان فهمًا خاطئًا لوعود الله لإسرائيل

، حتى في المزامير، حيث يوجد هذا التركيز على حقيقة أن الرب سيحمي أورشليم، الرب سيدافع عن أورشليم الرب سيتدخل وينقذ المدينة من أعدائها، كان هناك لاهوت أساسي وراء ذلك. كل ذلك، أنه إذا أراد الناس أن يتمتعوا ببركة الله، فيجب عليهم أن يكونوا من النوع الذي يستحق تلك البركة. إذا كان الله سيدافع عن مدينة أورشليم ويحميها كمسكن له، فيجب أن تكون مدينة تعكس مجد الرب ونقاوته وقداسته. جزء من التقليد في المزامير ليس فقط أن الله يحارب من أجل صهيون، ولكن في المزمو 15 والمزمو 24، من له الحق في السكن على جبل الله المقدس؟ أصحاب الأيدي النظيفة والقلب النقي

ولذا فقد سلطوا الضوء على الوعود الواردة في المزمو 46 أو المزمو 48 أو المزمو 76، وأيام إرميا، فقد أشاروا إلى 701 وقالوا، سوف ينقذنا الله الآن بنفس الطريقة التي أنقذنا بها، بنفس الطريقة التي أنقذنا بها ثم وعلى الأنبياء أن يواجهوا هذه الأيديولوجية الزائفة. إذا أراد الناس أن يحمي الله مدينة أورشليم، فعليهم أيضًا أن يتخلوا عن ثقتهم في أسلحتهم وفي أسلحتهم ومواردهم العسكرية، وعليهم أن يثقوا في الله

وكان ذلك جزءًا من تقليد المزامير أيضًا. البعض يثق بالخيول والبعض يثق بالعربات. نحن نضع ثقتنا في الرب إلهنا

لذا، يا ميخا، في الزمن الذي سبق إرميا، سوف يفعل إشعيا نفسه الشيء. سوف يواجهون الفهم الخاطئ للتقليد الصهيوني. الله لن يحمي القدس مهما حدث

تذكر ما فعله لشيلوه. سوف يدين الله أورشليم إذا لم تكن المدينة التي يريد الله ويصممها أن تكون، وهذا هو الصراع الدائر بينما يركز ميخا بهذه الرسالة. وهذا هو أحد الأسباب التي تجعل من الصعب جدًا على الناس سماع هذه الرسالة

لذا، ننهي هذا القسم الأول بالحكم الذي سيقع في الفصل الأول. الجيش الآشوري يتقدم. وفي الفصل الثاني شرح

هذا هو السبب وراء حدوث هذا الحكم. عندما نفتح القسم الثاني من السفر، سيبدأ ميخا هذا القسم مرة أخرى بتحديد الخطايا التي تشكل أساس دينونة الله. إنها مرة أخرى ممارسة الظلم ورسالة الأنبياء الكاذبة التي أضلت الناس

لكن لاحظ كيف يفعل ذلك في الفصل الثالث. أحد الأشياء التي أعتقد أنك عندما تقرأ وتدرس الأنبياء التي تحبها وتقدرها هو أنك تبدأ في حب وتقدير ثراء الاستعارات والصور التي يستخدمونها، سواء بطرق سلبية أو إيجابية. توجد استعارة قوية في بداية الإصحاح الثالث تصور ما كان عليه شر وظلم أمي إسرائيل ويهوذا

، هذا ما يقوله النبي، فقلت: ها أنتم رؤساء يعقوب وقضاة بيت إسرائيل، أليس لكم أن تعرفوا الحق؟ حسنًا، لقد عدنا إلى مسألة العدالة الاجتماعية مرة أخرى. يا من تكرهون الخير وتحبون آه تحبون الشر. الآن، هنا حيث تبدأ الاستعارة

تنزع جلد شعبي ولحمهم عن عظامهم. تأكلون لحم شعبي. تسلخ جلودهم منهم، وتكسر عظامهم قطعاً.

تقطعهم مثل اللحم في القدر ومثل اللحم في المرجل. ولجذب انتباه هؤلاء القادة ومساعدتهم على رؤية الطبيعة المروعة للجرائم التي ارتكبوها، يقارنهم النبي هنا مجازيًا بأكلة لحوم البشر. أنت تأخذ هؤلاء الفقراء، وتسليخهم وتفعل أشياءً كان من الممكن أن تكون صحيحة بالنسبة للجيش الآشوري، وتقوم بتقطيعهم وتقطيعهم، وتضعهم في وعاء، و أنت تطبخهم مثل الحساء

ومرة أخرى، أعتقد أن هذه كانت رسالة كان من الصعب جدًا على هؤلاء الناس استيعابها. عفوا عن التورية هنا. واو، هل يرانا الله حقًا مثل أكلة لحوم البشر؟ نحن ببساطة نحاول تنفيذ العدالة

وأعتقد أنهم في كثير من الأحيان، كانوا سيستخدمون الناموس الموسوي وأشياء مثل الأحكام المتعلقة بعبودية الدين، وكانوا سيستخدمون الناموس بشكل قانوني لخرق الناموس. وهم لا يرون أنفسهم بهذه الطريقة. يريد الله منهم أن يفهموا حقيقة رأيه في خطاياهم وجرائمهم

في نظر الله، ما تفعلونه، أنتم لا تختلفون عن أكلة لحوم البشر. ستكون العقوبة مناسبة للجريمة لأن هؤلاء الأشخاص الذين أساءوا إلى الآخرين وأساءوا معاملتهم واستغلوهم، هؤلاء الأشخاص الذين انخرطوا في هذه المعاملة اللاإنسانية المروعة للآخرين، الآية الرابعة، عندما يصرخون إلى الرب، لن يستجيبوا لهم. . فيستر . وجهه عنهم حينئذ لأنهم جعلوا أعمالهم صالحة

وبمعنى ما، بكل الطرق التي يؤكد بها سفر ميخا على ممارسة الرعا في إسرائيل ويهوذا بعد سفر يونان، بمعنى ما، ما نحصل عليه عندما نقارن هذين الكتابين في توافقهما في سفر يونان. سفر 12، السامرة وأورشليم لا تختلف عن نينوى. وعلى قادة يهوذا أن يدركوا خطورة جرائمهم. إنهم مثل أكلة لحوم البشر

عندما النبي إشعيا، ومرة أخرى، بطرق عديدة، رسائل إشعيا وميخا، نرى كيف يكمل كل منهما الآخر. سوف يقارن إشعيا بين قادة إسرائيل ويهوذا، وخاصة القادة في أورشليم. سوف يتحدث معهم كما لو كانوا حكام سدوم وعمورة

واو، قادة مسقط رأس الله متساوون مع أهل سدوم وعمورة. سيقول، عندما ترفعون أيديكم إليّ في الصلاة، لن أستمع إلى تلك الصلوات. أنا لن أسمع صرخاتك

يقول ميخا نفس الشيء هنا. والسبب هو، عندما ترفعون أيديكم إلى الله، أرى سفك الدماء هناك بالطريقة التي قمعتم بها جيرانكم واستغلتموهم. وشبههم إشعيا بالقتلة

ميخا يقارنهم بأكلة لحوم البشر. وأنا متأكد مرة أخرى أنهم كانوا سيحتجون ويقولون، نحن لسنا مذنبين بهذا النوع من العنف. ولكن في النظام الذي أسسه الله في إسرائيل القديمة، وفي الطريقة التي أعطها الله الناموس، وأخبرهم أنه يجب عليهم أن يكونوا عادلين ومنصفين ومنفتحين في الطريقة التي يعاملون بها جيرانهم

بالطريقة التي لقد دبر الله لكل إسرائيلي أن يكون له ميراثه الخاص من الأرض، وأن تحصل كل عائلة على ميراثها الخاص من الأرض، عندما كان هؤلاء القادة يستخدمون وسائل غير عادلة لأخذ تلك الأشياء، حتى لو بدا ذلك قانونيًا بالطريقة التي كانوا يفعلون بها ذلك. في نظر الله، من خلال حرمان الآخرين من قدرتهم على كسب لقمة العيش أو إعالة أسرهم واحتياجاتهم الأساسية، لم يكونوا مختلفين عن القتل وأكلة لحوم البشر.

ولذلك سيذكرنا النبي ميخا بخطورة مسؤوليات العهد التي وضعها الله على عاتق إسرائيل. ولهذا السبب، في نهاية هذه الرسالة في الإصحاح 3، الآية 12، ستُحرق صهيون كحقل، وتصبح أورشليم كومة خراب، وجبل البيت مرتفعًا مشجرة. بدون توبة، وبدون تغيير القلب، وتغيير الاتجاه، وتغيير السلوك، هذا ما سيحدث لمملكة يهوذا.

لكن الشيء الذي يمكن أن يحدث دائمًا عندما يركز النبي بهذا النوع من الرسالة هو أنه كانت هناك دائمًا فرصة أنه إذا كان هناك النوع الصحيح من الاستجابة، فإن الله سوف يندم، وسيغير الله رأيه. وقد رأينا في مدينة نينوى أنهم يتوبون عن الشر الذي فعلوه، فيندم الله ولا يرسل دينونة. والآن، عندما يعودون إلى هذا الشر لاحقًا، بعد 150 عامًا، سيتحدث ناحوم عن دينونة الله التي ستأتي على نينوى، وسيتم تدمير المدينة في النهاية.

الشيء نفسه هنا: أعلن ميخا التدمير المطلق غير المشروط لأورشليم. ولو لم تتغير الأمور لكان هذا ما حدث في القرن الثامن. ولكن بسبب رسالة ميخا وبسبب استجابة حزقيا التائبة لذلك، يؤجل الله الدينونة

، ندم الله على تدمير أورشليم، فغير الله رأيه. والآن، فيما بعد، إذ نتقدم للأمام ونذهب إلى زمن الأزمة البابلية، نذهب إلى الأنبياء إرميا وحزقيا، ونذهب إلى رسالة أناس مثل صفنيا وحبقوق بأن أورشليم قد عادت إلى طرقها الخاطئة. ونتيجة لذلك، تعود رسالة الدينونة التي أعلنها ميخا في الأصل إلى حيز التنفيذ

وكما هو الحال مع ناحوم ونينوى، فإن الله في النهاية ينفذ الدينونة المؤجلة هنا. ولكن ما نتذكره في كل هذا هو الأخذ والعطاء الرائع الذي يحدث، حيث يمنح الله شعبه بشكل شرعي الفرصة للتوبة وتغيير طرقهم حتى يمكن تجنب هذه الدينونة. يبني الله قراراته النهائية وما إذا كان سيجلب الدينونة أو الخلاص على ردود أفعال الناس تجاهه.

، ردودنا مهمة حقًا. إنها مسألة حياة أو موت. وهكذا في كل أنبياء العهد القديم وفي كل العهد القديم نفسه، عندما يعلن الله الدينونة، ويشفع الناس ويصلون، يندم الله، ويغير الله رأيه.

عندما يعلن الأنبياء أن الله سيأتي بالدينونة، ويأخذ ملك مثل حزقيا ذلك على محمل الجد، أو يأخذ ملك نينوى ذلك على محمل الجد ويعلن صومًا ويتوب شعبه، فإن الله يكرم تلك القرارات. إن الاستجابة لكلمة الله هي مسألة حياة أو موت، ويمكن أن يحدث تغيير حقيقي عندما يستجيب الناس لله بالطريقة الصحيحة مرة أخرى، لدينا في خدمة ميخا مثال آخر لمبدأ إرميا 18: 7-10

إذا أعلن الله الدينونة وتاب الناس، فسوف يندم الله، وسيغير الله رأيه. وعكس ذلك صحيح أيضاً. لقد خرج الله من الأبدية بمعنى ما هنا

لقد انخرط في علاقات الأخذ والعطاء هذه مع الناس، وعندما يستجيبون له ويحترمون كلمته، وعندما يكون لديهم استجابة تائبة ومطبعة لذلك، فإن الله على استعداد أن يزيل الدينونة التي لديه صدر ضدهم. والآن في السنوات الأخيرة، أصبحت فكرة تغيير الله لفكره محل جدل لاهوتي كبير. ولا أعتقد أن هذه الصورة في العهد القديم عن الله وهو يغير رأيه تحمل بأي شكل من الأشكال فكرة أو استنتاج مفاده أن الله لديه معرفة محدودة بالمستقبل.

إلى حد ما، مثل كل لغة الله، هذا مجازي. الله يعلم البداية من النهاية. لكن ما يحدث هنا مرة أخرى هو أن الله قد دخل إلى الزمن وإلى هذه العلاقات الحقيقية وأن الله ينخرط في هذه العلاقات حتى يكون للناس واستجاباتهم أهمية في نهاية المطاف.

صلاة النبي مثل عاموس أو صلاة النبي مثل موسى عندما يتدخل للشعب ويعلن الحكم، فهي مهمة. توبة حزقيا عندما حذره ميخا من أن الدينونة قادمة؛ لا يهم. ولذلك فإن الله لا يغير رأيه بشكل متقلب بسبب نزوة

كما تعلمون، أنا أغير رأئي بشكل متقلب طوال الوقت. سأتناول سلطة اليوم، ثم سأتناولها، ثم أمر بمطعم بابا جونز، وغيّرت رأئي بشكل متقلب. العهد القديم لا يتحدث عن ذلك عندما يتحدث عن تغيير الله لفكره، لكنه يتحدث عن شيء يمثل سمة أو خاصية حقيقية جدًا لله

هذه استعارة عن الله، لكنها ليست مجرد استعارة. حقًا، في النهاية، يغير الله قراراته النهائية والنتائج النهائية، للأحداث بناءً على الطريقة التي يستجيب بها الناس له. هناك أيضًا معضلة بعض المقاطع كما في سفر العدد أو في سفر العدد 23 أو في 1 صموئيل 15، وهناك مقاطع من العهد القديم تخبرنا أن الله لا يغير رأيه

ثم نصطدم بمقاطع مثل هذه التي نظرنا إليها للتو: إرميا 26، يونا الإصحاح 3، إرميا الإصحاح 18، الخروج الإصحاح 32، وعاموس الإصحاح 7. الله يغير رأيه. كيف نتعامل مع ذلك؟ حسنًا، جزء من الطريقة التي نتعامل بها مع هذا لا يعني ببساطة أن نقول، حسنًا، الأماكن التي لا يغير فيها الله رأيه، هذا ما يشبهه حقًا. وهذه الأماكن الأخرى هي مجرد استعارات. وكلاهما من صفات إله العهد القديم

لكن ما ندركه هو أن هناك مواقف معينة وهناك ظروف معينة يستجيب فيها الله ويقول، لن أغير رأئي عندما قطع الله وعدًا عهديًا لشعب إسرائيل، على الرغم من أن نبيًا مثل بلعام في عدد 22 إلى 24 يحاول أن يقف ويلعنهم، فإن الله ليس إنسانًا فيكذب، ولا ابن إنسان فيكذب عليهم. يجب أن يغير رأيه. لن يتراجع الله عن تلك الوعود العهدية التي قطعها وأقسم على تنفيذها

وسيتحدث صديقي مايك غريسانتي، وهو يتعامل مع هذه القضية، عن وعود العهد التي قطعها الله لإسرائيل باعتبارها مراسي. هذه هي الأشياء التي يعلمون أن الله لن يندم عليها ولن يغير الله رأيه بشأنها. هناك أيضًا ظروف، كما في حالة رفض الله للملك شاول في 1 صموئيل 15، عندما قال الرب: سأفعل هذا، لن أغير مسار عملي، لن أغير، على الرغم من أن صموئيل كان يصلي طوال الليل ويدرك أن هناك ظروفًا يكون فيها الله، منفتحًا ومستجيبًا للصلاة، عندما يقسم الله يمينًا أو عندما يتجاوز الشخص الحدود ويقول الله، لن أغير الله في تلك الحالات لا تغير رأيه

ولكن في هذه الحالات الأخرى وفي معظم الأوقات عندما يعظ الأنبياء، ومرة أخرى، حتى عندما يصدرون تصريحات مطلقة عن الدينونة، هناك دائمًا احتمال أنه إذا كان هناك استجابة صحيحة لرسالة الله، فإن الله سوف يندم ويتوب. ولا يرسل الحكم الذي هدد به. كان لدى النبي ميخا رسالة جدية ليبشر بها شعب يهوذا. إنه يذكرهم بأن علاقتنا مع الله تتضمن البركة والمسؤولية

وبسبب استجابة حزقيا الإيجابية لذلك، نجت يهوذا في النهاية من دينونة الدمار على يد آشور. يذكرنا ميخا أن علاقتنا مع الله تشمل أيضًا البركة والمسؤولية وأن لدينا مسؤولية لأن الله قد قطع هذه الوعود الرائعة لنا للرد بنوع من الطاعة والتوبة والاستعداد لعيش الحياة التي دعانا الله إليها. نعيش استجابة لما فعله الله من أجلنا. يذكرنا ميخا، كني، بالفهم الصحيح لمعنى العلاقة مع الله

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن سفر ميخا. هذه هي المحاضرة 20، ميخا 1-3، رسالة ميخا.